

دراسة لشاهدي قبر من مدينة طليطلة الأندلسية من عصر ملوك الطوائف دراسة آثرية

A Study of Two Tombstones from the Andalusian City of Toledo of Taifa Era :Archaeological Study

سلمى كبرو*

Abstract

The research discusses two tombs and their history from the city of Toledo Andalusia in the era of kings of sects in terms of artistic archaeology, and the research first includes the general objectives for the characters included in each of the two tombstones, features of the calligraphy, the content of the writings for two tombstones, the study of religious texts, prayers and the titles in these two tombstones, then simple introduction that includes the geographical location and the political and cultural aspects of the city of Toledo. Then the research described the two tombstones, the writing of texts, case and shape of the letters and the two tombstones in a cylindrical shape (vertical). Then the research discusses the raw material made of the marble and used for manufacture of Andalusian tombstones in Toledo. Then it discusses the method of execution of prominent drill engravings, plant and engineering decoration, the Kufic calligraphy and the general features of Kufic calligraphy in Andalusia, study content of the two tombstones for the *Basmala*, Quranic verses, the *Shahada* statements, prayers, and determine the place of burial, jobs, titles, names and date of death, and finally result of the research.

المقدمة

تعد مدينة طليطلة من أعظم مدن الأندلس سواء من ناحية الموقع أو الناحية السياسية أو الحضارية. وقد ذكر البكري أنها كانت تسمى في اللاتينية تولاطو أو توليدوث (Tholedoth).^١ ومعنى طليطلة عند العرب: يسمون طليطلة مدينة الأملاك؛ لأنها كانت عاصمة مملكة القوط ويرجع اسم المدينة إلى العهد الروماني، حيث كان يطلق عليها اسم 'توليدو' وتعني بالرومانية 'المدينة المحصنة' وذلك لحصانتها ومنعتها.^٢

وتقع طليطلة في الإقليم الخامس من الأقاليم التي تشكل ربع معمور الأرض.^٣ كما أنها تقع بالنسبة للأندلس في وسطها (انظر الخريطة).^٤ كما شكل هذا التوسط عاملاً رئيسياً للتأثيرات السياسية والحضارية مما أفاد طليطلة في تبادل المنافع وانتعاش اقتصادها.^٥ وساهم موقع طليطلة الإستراتيجي على نهر تاجة وأحاطته لها من ثلاث جهات في مناعتها حيث تقع طليطلة في الإقليم الخامس من الأقاليم التي تشكل ربع معمور الأرض.^٦ كما أنها تقع بالنسبة للأندلس في وسطها تقريباً وأفضل ما قيل في توسط طليطلة هي من الجزيرة كنقطة الدائرة وواسطة القلادة تدركها من جميع نواحيها ويستوي في الإضرار بها قاصيها ودانيها ويظهر توسط طليطلة لبلاد الأندلس أن السفر منها إلى عدة مدن بالأندلس يستغرق تسع مراحل (٤٥٠ كم) وهذه المدن، المساوية في الزمن هي قرطبة وبلنسية والمرية.^٧ وقد عبر مؤرخو العرب عن عظمة موقع طليطلة.^٨

طليطلة مدينة قديمة للغاية يحيط بأصلها الغموض، ويغلب عليها الظن أنها بنيت زمن الإغريق ومما لا شك فيه أن بناءها يسبق مقدم الرومان لكنها ازدهرت طليطلة في عهد الرومان وازدادت أهميتها بالنسبة لهم فحصنوها بالأسوار؛ حيث إن نزول جيوش المسلمين بجبل طارق سنة ٩٣ هـ / ٧١٢ م فعظم عليه الأمر واتجه بجيوشه جنوباً لملاقاة المسلمين بقيادة القائد البربري طارق بن زياد والتقى الجيشان وانتصر المسلمون انتصاراً ساحقاً على جيوش القوط في معركة وادي لكه، وتقدم طارق بجيوشه نحو الشمال فاتحاً المدن، ولم يلق المسلمون بعدها مقاومة تذكر، وانتهى طارق إلى طليطلة دار مملكة القوط فلقيها خالية قد فر عنها أهلها فاستولى عليها وغنم فيها غنائم طائلة.^٩ وظلت طليطلة بعد الفتح الإسلامي تتمتع بتفوقها السياسي والكنسي على سائر مدن الأندلس، ولكنها ما لبثت أن فقدت هذا التفوق إزاء السيادة التي فرضتها عليها قرطبة عاصمة الأندلس في عهد بني أمية، وكانت طليطلة تضم أكبر طائفة من

المستعربين والمولدين واليهود. وانضوت طليطلة تحت لواء الخلافة القرطبية منذ عام ٣١٧ هـ / ٩٣٠ م بعد سنوات طويلة من الثورات وانتظمت أمورها في ظل خلافة عبد الرحمن الناصر.^{١٠}

حكم طليطلة بني ذي النون، وينتمي بنو ذو النون إلى قبيلة هواراة البربرية.^{١١} وأصل لفظ ذي النون زنون نسبة لجدهم، ولكن مع الزمن تغير اللفظ من زنون إلى ذي النون.^{١٢}

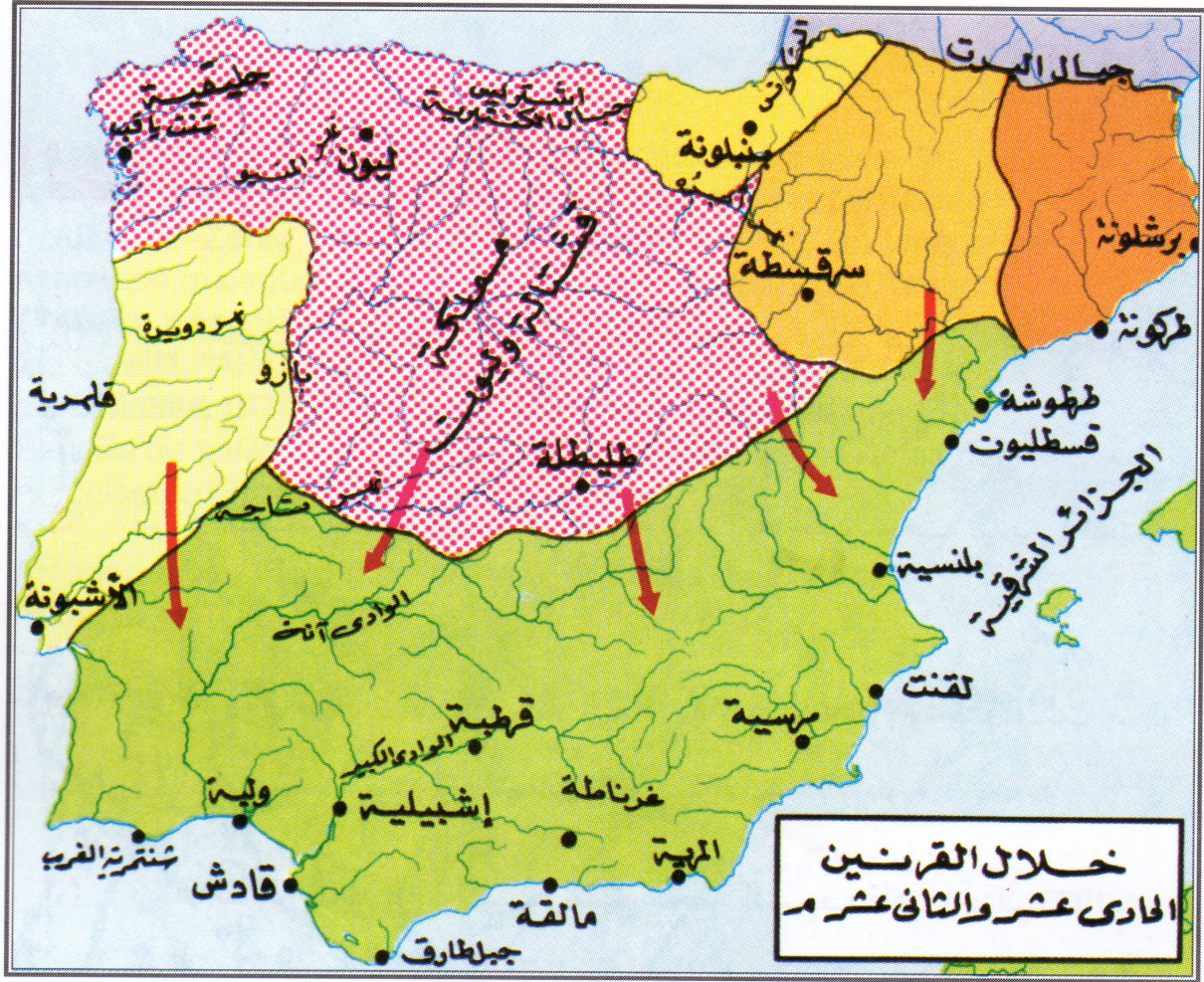
حيث دخل الرومان طليطلة في عام ١٩٢ ق.م كما أن البكري يقول: 'ومدينة طليطلة الفتها القياصرة مبنية'.^{١٣} وقد استمر حكمهم لطليطلة أكثر من ستة قرون حيث سقط على يد القوط بدخولهم طليطلة في عام ٤٦٧ هـ / ١٠٧٤ م.^{١٤} ومنها استطاع القوط بسط يدهم على كامل إسبانيا، وقد جعل القوط من طليطلة عاصمة لهم وحكم منها ستة عشر ملكاً آخرهم لذريق الذي هزمت المسلمون، ودخلوا عاصمته في عام ٩٢ هـ / ٧١١ م.^{١٥}

وكانت طليطلة خلال حكم ولاة الأندلس ٩٢ هـ: ١٣٨ هـ / ٧١١-٧٥٥ م العاصمة الأولى في هذه الفترة والقاعدة المستديمة كما أنها كانت موالية لهؤلاء الولاة وتابعة لهم، ثم بدأ بعد ذلك عصر الإمارة الأموية من ١٣٨ هـ / ٧٥٥ م، وذلك عندما حكم الأندلس الأمير عبد الرحمن الداخل.^{١٦} كما حكم طليطلة في فترة ملوك الطوائف بنو ذي النون، وهم ينسبون إلى قبيلة هواراة البربرية ولبنو ذي النون تواجد قديم في الأندلس حيث دخلوها إبان الفتح الإسلامي، ثم استقروا بالأندلس، ويظهر أن بني ذي النون لم يوجد لهم بروز في الساحة الاجتماعية ولا السياسية في بداية الفتح الإسلامي في الأندلس، ثم أصبح لهذه الأسرة دور واضح في التاريخ الأندلسي في عهد الإمارة الأموية خاصة في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر، وبعد أن مر بنو ذي النون بعدة معارك هذا الأمر أثبت أن مكانة المأمون بن ذي النون حاكم الأندلس أصبحت ترتفع وتكبر حتى إن أحد المؤرخين أطلق عليه لقب عظيم ملوك الأندلس في عام ٤٦٠ هـ / ١٠٦٨ م.^{١٧} وبوفاة المأمون يحيى بن يحيى بن ذي النون انتهى حكم أحد كبار حكام الأندلس في عصر ملوك الطوائف، وعلى كل حال فقد ارتفعت طليطلة في عهد المأمون إلى مصاف كبار المدن وممالك الطوائف وتميزت طليطلة في عهده بالاستقرار والهدوء.^{١٨}

من النماذج التي وصلتنا بكثرة من الأندلس والتي كانت في حاجة إلى مزيد من الدراسة والقاء الضوء عليها شواهد القبور الإسلامية.

من كتابات جنائزية على من يرقد في القبر. وترجع أهمية دراسة هذه الشواهد إلى عدة أمور منها شكل الكتابات المنفذة عليها والزخارف التي تزينها وأيضاً مضمون الكتابات وعلاقتها بالنواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية والتاريخية للمجتمع الأندلسي.^{١٩}

وقد تميزت الأندلس بكثرة ما عثر عليه فيها من شواهد قبور في شتى الأماكن التي كانت مخصصة لدفن الموتى في البلاد عبر العصور المختلفة، وهي عبارة عن الواح وأعمدة من أنواع مختلفة من الحجر أو الرخام أو البازلت توضع فوق القبور للإشارة إلى صاحب القبر حيث تدل بما عليها



خريطة توضح مدينة طليطلة الأندلسية.

التعريف بالشاهد الأول (لوحة ١)

شاهد قبر الفقيه أبي عثمان سعيد بن جعفر مؤرخ بسنة (٤٤٣هـ/ ١٠٥١م).

بيان تقديمي

النوع: شاهد قبر أسطواني الشكل (عمودي).^{٢٠}

المادة الخام: الرخام.

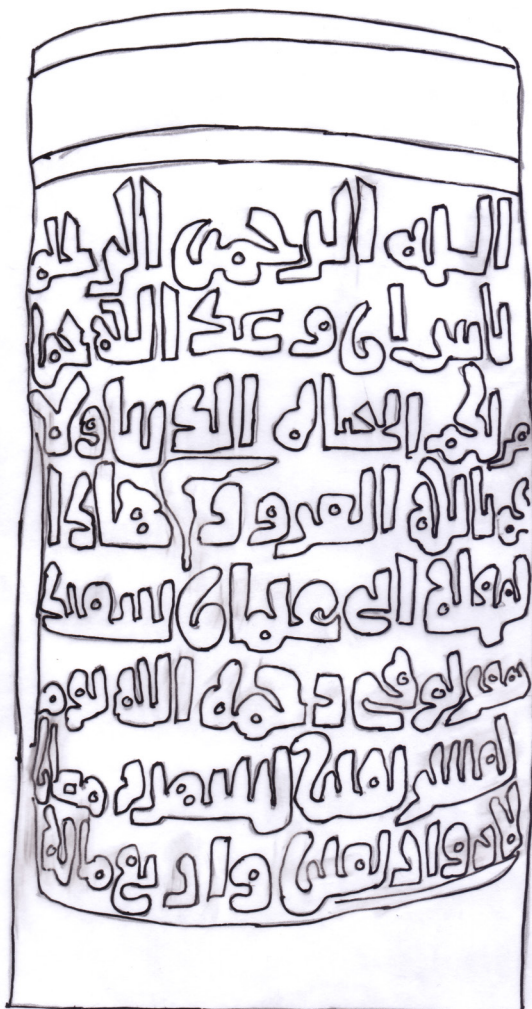
الحجم: أبعاده ٣٢سم في ٣٦سم.

مصدره: مدينة طليطلة^{٢١} الأندلسية.

مكان ورقم الحفظ: محفوظ بمتحف الآثار بطليطلة (Museo de Antigüedades de Toledo) رقم السجل ١٣٦.

عدد الاسطر: يحتوي على ثمانية أسطر.

نص الشاهد (شكل ١)



(شكل ١) تفرغ لشاهد قبر من الرخام عمود الشكل بمتحف الآثار بطليطلة برقم سجل ١٣٦، ويحمل اسم الفقيه أبي عثمان سعيد بن جعفر مؤرخ بـ ٤٤٣هـ/١٠٥١م، من عمل الباحث.

(لوحة ١) شاهد قبر من الرخام عمود الشكل بمتحف الآثار بطليطلة برقم سجل ١٣٦، ويحمل اسم الفقيه أبي عثمان سعيد بن جعفر، مؤرخ بـ ٤٤٣هـ/١٠٥١م، من تصوير الباحث.

(بسم) الله الرحمن الرحيم

نوع الخط: كوفي ذو الطرف المتقن.^{٢٢}

(يا أيها ال) ناس إن وعد الله حق

نوع الحفر: منفذة بالحفر البارز.

(فلات) غرنكم الحياة الدنيا ولا

اسم صاحب الشاهد: يحمل اسم الفقيه أبا عثمان سعيد بن جعفر.

(يغرن) كم بالله الغرور^{٢٤} هاذا

التاريخ: مؤرخ يوم السبت لعشر بقين لشهر رمضان سنة ثلاث

(قبر ا) لفقيه أبي عثمان سعيد (ابن) جعفر توفي رحمه الله يوم

وأربعين أربع مائة.^{٢٣}

لعشر بقين لشهر رمضان

(ث) وأربعين وأربع مائة.

حالة الشاهد

كتابات الشاهد سليمة وليس به كسر.

ونفذت كتاباته على هيئة أسطر متوازية مما جعل الكتابة تبدو في صورة منتظمة. وجود إطار بأعلى الشاهد.

حرف الدال وأختها

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائمين متوازيين ومتصلاً بقائم رأسي في اتجاه اليمين كما في كلمة (هاذا).
ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة زاوية حادة وبها زائدة صغيرة بالقائم الأفقي العلوي في اتجاه اليسار كما في كلمة (وعد).

شكل الكلمات

فقدان بعض كلمات الشاهد كما في السطر الثاني والثالث والرابع والخامس والثامن.

حرف الراء وأختها

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة تشبه حرف الدال كما في كلمة (الغور).

وجود خطأ لغوي بالسطر الرابع كما في كلمة (هاذه) بزيادة الألف الوسطى ويعتبر ذلك نطق صوتي ينقسم إلى قسمين (ها) أداة تنبيه و(ذه) اسم إشارة فتنتطق (هذه) وترسم أحياناً بحذف الألف.

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم قصير يرتكز على قائم أفقي طويل بصورة مبسوطة كما في كلمة (الغور).

تركيب كلمات الشاهد وتداخلها مع بعض.

حرف السين وأختها

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة ثلاث أسنان قصيرة تتدرج في الانخفاض من اليمين إلى اليسار وترتكز على خط استواء الكتابة ويتصل بها عراقية الحرف المتجه إلى اليسار بصورة مجموعة كما في كلمة (الناس). ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة ثلاث أسنان قصيرة تتدرج في الانخفاض من اليمين إلى اليسار وترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (سعيد-لشهر).

مضمون الكلمات

كتب وظيفية صاحب النقش وهو فقيه.

شكل الحروف (شكل ٢)

حرف الصاد وأختها

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة مقطع أفقي مقوس من أعلى يتصل بها من جهة اليمين مقطع رأسي عمودي على خط استواء الكتابة ويتصل من جهة اليسار بقائم قصير مائل جهة اليمين ويجاور الحرف سنة صغيرة كما في كلمة (رمضان).

حرف الألف

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائم رأسي طويل كما في كلمة (الله).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم رأسي طويل يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الناس).

حرف العين وأختها

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة مستطيلة كما في كلمة (عثمان).

حرف الباء وأخواتها

ورد الحرف في الصورة المفردة المركبة المبتدأة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (بقين).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة رأس مقورة ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الغور).

حرف الحاء وأخواتها

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة زاوية حادة بحيث تأخذ جبهة الحرف شكلاً قائماً طويلاً مائلاً جهة اليسار يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الرحمن-الحياة).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة بها عراقية راجعة في اتجاه اليمين كما في كلمة (أربع).

الصورة المركبة				
حالة الانتماء	حالة التوسط	حالة الابتداء	الصورة المفردة	الحرف
ا		ا	ا	أ
ب	ب	ب	ب	ب
ج	ج	ج	ج	ج
د	د	د	د	د
ر	ر	ر	ر	ر
س	س	س	س	س
ص	ص	ص	ص	ص
ط	ط	ط	ط	ط
ع	ع	ع	ع	ع
ف	ف	ف	ف	ف
ق	ق	ق	ق	ق
ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و
ز	ز	ز	ز	ز
ح	ح	ح	ح	ح

(شكل ٢) تحليل أبجدي لشاهد قبر من الرخام عمود الشكل بمتحف الآثار بطليطلة برقم سجل ١٣٦، ويحمل اسم الفقيه أبي عثمان سعيد بن جعفر، مؤرخ بـ ٤٤٣هـ/١٠٥١م، من عمل الباحث.

رأسي طويل يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الله).

حرف الفاء

ورد الحرف في الصورة المركبة المتبدأة بهيئة رأس مقورة ترتكز على رقبة الحرف كما في كلمة (توفي).

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة وبها زائدة في اتجاه اليسار كما في كلمة (يوم).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة رأس مقورة ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (جعفر).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتبدأة والمتوسطة بهيئة رأس مقورة كما في كلمة (مائة-رحمة).

حرف القاف

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة وبها عراقية الحرف المقوسة المتجه إلى اليسار بصورة مجموعة كما في كلمة (حق).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة وبها قائم أفقي في اتجاه اليسار كما في كلمة (تغرنكم).

حرف الكاف

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة تبدأ بشاكلة الحرف على هيئة قائم أفقي قصير جهة اليمين يرتكز على قائم رأسي يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (تغرنكم).

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مقورة مجموعة كما في كلمة (إن).
ورد الحرف في الصورة المركبة المتبدأة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الدنيا).

حرف اللام

ورد الحرف في الصورة المركبة المتبدأة والمتوسطة بهيئة قائم

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة (يقين).



حرف الهاء

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مقورة كما في كلمة (الحياة).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة دائرة منقسمة من الداخل إلى قسمين بشكل طولي كما في كلمة (هاذا- لشهر).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختمة بهيئة رأس مقورة بها زائدة من أعلى في اتجاه اليمين كما في كلمة (الله).

حرف الواو

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة بها عراقة الحرف المتجه إلى اليسار كما في كلمة (الغرور).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة (توفي).

حرف اللام ألف

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائمين وينكسر القائم ليتقابلا من أسفل في نقطة واحدة إلى الداخل ليرتكزا على قاعدة مثلثة كما في كلمة (ولا تغرنكم).

حرف الياء

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (يوم-بقين).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختمة بهيئة راجعة في اتجاه اليمين كما في كلمة (توفي).

تعريف بالشاهد الثاني (لوحة ٢)

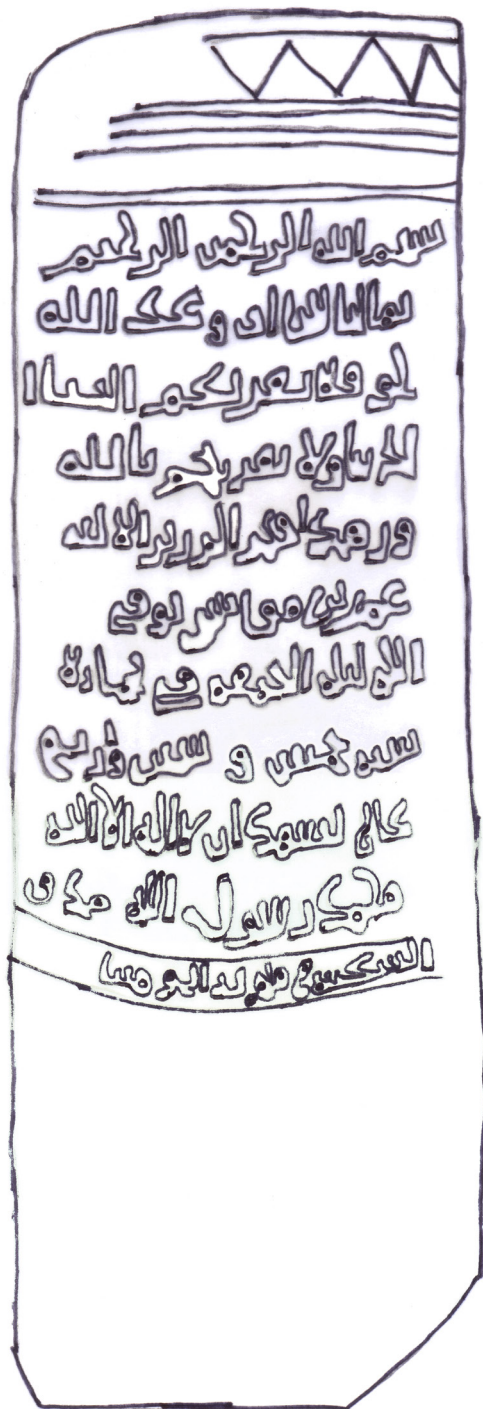
شاهد قبر الوزير الألب عمر بن موسى مؤرخ بسنة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م).

بيان تقديمي

النوع: شاهد قبر عبارة عن عمود أسطواني الشكل.

المادة الخام: الرخام.

(لوحة ٢) شاهد قبر من الرخام عمود الشكل بمتحف الآثار الوطني بمديريد برقم سجل ٦٧، ويحمل اسم الألب عمر بن موسى، مؤرخ بـ ٤٦٥هـ/ ١٠٧٣م، من تصوير الباحث.



الحجم: الارتفاع ١٢٩ سم، القطر ٣٩ سم، العرض ٣٩ سم، ارتفاع النقش ٦٦ سم.

مصدره: مدينة طليطلة الأندلسية.

مكان ورقم الحفظ: محفوظ بمتحف الآثار الوطني (Museo Arqueológico Nacional)، مدريد رقم السجل ٥٧٤٧٨.

عدد الأسطر: يحتوي على عشرة أسطر.

نوع الخط: كوفي بسيط.^{٢٥}

نوع الحفر: منفذة بالحفر البارز.

اسم صاحب الشاهد: يحمل اسم الوزير الألب أبي عمر بن موسى.

التاريخ: مؤرخ ليلة الجمعة في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وأربع مئة.^{٢٦}

نص الشاهد (شكل ٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

يأيتها الناس إن وعد الله

حق فلا تغرنكم الحياة

لدنيا ولا تغرنكم بالله (الغر)

ور.^{٢٧} هذا قبر الوزير الألب

عمر بن موسى توفي

ليلة الجمعة في جمادى الآ

(خر) سنة خمس وستين وأربع (مائة)

كان يشهد أن لا إله إلا الله

محمد رسول الله صدق

الهامش من أسفل: السكينة في قلوب المؤمنين.^{٢٨}

حالة الشاهد

الشاهد به زخارف هندسية على هيئة مثلثات متجاورة ومتقابلة.

وجود إطار للشاهد وبه كتابات من أسفل والإطار العلوي به كتابات غير واضحة.

(شكل ٣) تفريغ لشاهد قبر من الرخام عمود الشكل بمتحف الآثار الوطني بمدريد برقم سجل ٦٧، ويحمل اسم الألب عمر بن موسى، مؤرخ بـ ٤٦٥ هـ/١٠٧٢ م، من عمل الباحث.

شكل الكلمات

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم رأسي يرتكز على قائم أفقي كما في كلمة (يشهد).

فقدان بعض كلمات الشاهد كما في السطر الرابع والسادس والثامن.

حرف الراء وأختها

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مبسوطة مقورة كما في كلمة (رسول).

وجود تقطيع بكلمات الشاهد كما في كلمة (الدنيا) بالسطر الثالث وكلمة (الغرور) بالسطر الرابع وكلمة (الآخرة) بالسطر السابع وذلك بسبب ضيق المساحة.

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم رأسي تتصل به عراقة الحرف كما في كلمة (تغرنكم).

تركيب كلمات الشاهد وتداخلها مع بعض.

حرف السين وأختها

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة ثلاث أسنان قصيرة تتدرج في الانخفاض من اليمين إلى اليسار وترتكز على خط استواء الكتابة، ويتصل بها عراقة الحرف المجموعة المقوسة الصاعدة إلى أعلى في اتجاه اليسار كما في كلمة (الناس).

مضمون الكلمات

ذكر وظيفة صاحب الشاهد الوزير.

شكل الحروف (شكل ٤)

حرف الألف

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة ثلاث أسنان تشبه أسنان المنشار، وترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (رسول-يشهد).

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائم رأسي طويل كما في كلمة (الله).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة (خمس).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة قائم رأسي طويل يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الحياة).

حرف الباء وأخواتها

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (بسم-قبر).
ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مجموعة كما في كلمة (الألب).
وبجانب الحرف سنة صغيرة كما في كلمة (صدق).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (بسم-قبر).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مجموعة كما في كلمة (الألب).

حرف الحاء وأخواتها

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة زاوية حادة مقوسة بحيث تأخذ جبهة الحرف شكلاً مقوساً يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الرحمن).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة زاوية حادة مقوسة بحيث تأخذ جبهة الحرف شكلاً مقوساً يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الرحمن).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة على هيئة المعين يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (تغرنكم).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة قائم مائل جهة اليسار يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الحياة).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة متصل بها عراقة الحرف الراجعة في اتجاه اليمين كما في كلمة (أربع).

حرف الدال وأختها

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مقورة مبتورة كما في كلمة (جماد).

الصورة المركبة			الصورة المفردة	الحرف
حالة الانتماء	حالة التوسط	حالة الابتداء		
لا	لا	لا	لا	أ
لا	لا	لا	لا	ب
لا	لا	لا	لا	م
لا	لا	لا	لا	د
لا	لا	لا	لا	ر
لا	لا	لا	لا	س
لا	لا	لا	لا	ص
لا	لا	لا	لا	ط
لا	لا	لا	لا	ع
لا	لا	لا	لا	ف
لا	لا	لا	لا	ق
لا	لا	لا	لا	ك
لا	لا	لا	لا	ل
لا	لا	لا	لا	م
لا	لا	لا	لا	ن
لا	لا	لا	لا	هـ
لا	لا	لا	لا	و
لا	لا	لا	لا	لا
لا	لا	لا	لا	ي

(شكل ٤) تحليل أيجدي لشاهد قبر من الرخام عمود الشكل بمتحف الآثار الوطني بمديرية برقم سجل ٦٧، ويحمل اسم الألب عمر بن موسى، مؤرخ بـ ٤٦٥هـ/١٠٧٢م، من عمل الباحث.

حرف الفاء

قائم رأسي ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (كان- تغرنكم).

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (توفي).

حرف اللام

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مجموعة عبارة عن قائم رأسي طويل متصل به عراقة الحرف كما في كلمة (رسول).

حرف القاف

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة وعراقة مجموعة مقورة متجهة إلى اليسار كما في كلمة (صدق).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم رأسي طويل يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (الله).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة رأس مقورة ترتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (قبر).

حرف الميم

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة رأس مقورة كما في كلمة (محمد).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختمة بهيئة رأس مقورة متصل بها عراقة مجموعة مقوسة متجهة إلى اليسار كما في كلمة (حق).

حرف الكاف

ورد الحرف في الصورة المركبة المختمة بهيئة رأس مقورة بها زائدة في اتجاه اليسار كما في كلمة (بسم).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم رأسي يمثل شاكلة الحرف المتجه إلى اليمين ترتكز على

حرف النون

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة مجموعة مقورة كما في كلمة (أن).

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (تغرنكم-الناس).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة (بن).

حرف الهاء

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة بهيئة ربع دائرة منقسمة من الداخل بشكل رأسي كما في كلمة (هذا).

ورد الحرف في الصورة المركبة المتوسطة بهيئة دائرة منقسمة من الداخل إلى جزأين بشكل رأسي كما في كلمة (أبها).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مثلثة بها زائدة من أعلى كما في كلمة (الله).

حرف الواو

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة رأس مقورة ترتكز على قائم رأسي ويتصل بقائم أفقي كما في كلمة (ولا).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة رأس مقورة ويتصل بها عراقا الحرف المتجه إلى اليسار كما في كلمة (توفي).

حرف اللام ألف

ورد الحرف في الصورة المفردة بهيئة قائمين وينكسر القائمان من أسفل في نقطة واحدة إلى الداخل ليرتكزا على قاعدة مثلثة كما في كلمة (الألب).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بنفس الصورة المفردة كما في كلمة (فلا).

حرف الياء

ورد الحرف في الصورة المركبة المبتدأة والمتوسطة بهيئة قائم قصير يرتكز على خط استواء الكتابة كما في كلمة (أبها-الرحيم).

ورد الحرف في الصورة المركبة المختتمة بهيئة مقوسة في اتجاه اليسار كما في كلمة (موسى).

الدراسة التحليلية

المواد الخام

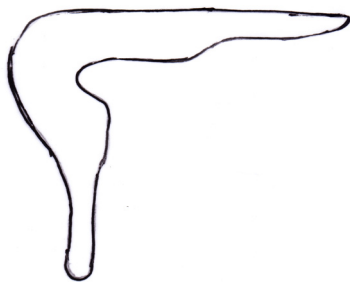
الرخام

صنع الشاهدين من الرخام وهو مستخدم في صناعة الآثار الأندلسية، وبلغ من الرقي شأن كبير وعرفت بلاد المغرب العربي والأندلس الرخام في صناعة شواهد القبور منذ وقت مبكر.^{٢٩}

يتكون حجر الرخام من كربونات كالسيوم متبلورة ويمتاز بميزات خاصة من الصلابة الناتجة عن تكوينه الطبيعي إذ إن التبلور الناتج من تأثير الضغط والحرارة أثناء تكون الرخام في الطبيعة يساعد على زيادة حجم حبيباته وتجانسها وقلة مسافاتهما وزيادة تماسكها كما يلاحظ الجمال الطبيعي لألوان الرخام والملمس الناعم الجميل لسطحه والبريق الطبيعي لأسطحه المصقولة وسهولة تنظيفه مع ضمان ثبات اللون.^{٣٠}

ولقد عرفت الأندلس بثرائها من الرخام الأبيض ناصع البياض والخمري والوردي الذي تتوفر مقاطعه في مناطق عديدة من الأندلس فقد كانت جبال قرطبة غنية برخامها الأبيض الناصع وكانت المرية معيناً لا يتضب برخامها الأبيض الصقيل الذي يتوفر في جبالها التي تقع في جهتها الشمالية، ومن هذا الرخام كانت تصنع المقبريات وشواهد القبور التي اشتهرت بها المرية، وعثر على كميات هائلة منه في الحفائر الأثرية، كذلك كان يتوفر في غرناطة مقاطع عديدة من الرخام الموشى في حمرة وصفرة وغير ذلك من الرخام الخالك والمجزع ويتطلب من النقاش جهداً كبيراً في نقشه وتنفيذه وإعداد النقوش والزخارف على مسطحه كما يتطلب خبرة ومهارة كبيرة. وتخبّرنا المصادر التاريخية أن الآلة المستخدمة في الحفر على الحجر والرخام كانت تعرف (بالمقار).^{٣١}

وانتشرت صناعة الرخام بالمرية.^{٣٢} في أيام المعتصم ابن صمادح، وذلك لتوفير مادة الرخام فيها حيث كان يكثر في جبل سييرا دي لوس فلا بريس (Sierra de Los Filabres).^{٣٣} الواقع إلى الشمال من المرية وكذلك اشتهرت قرية ناشرة من أعمال المرية التي تميزت بعمل الأعمدة الرخامية وكذلك طركونة.^{٣٤} التي اقتصت بإنتاج الرخام الأبيض والأسود، كما اشتهرت رية بإنتاج الرخام المجزع وسلبانية من أعمال البيرة بإنتاج الرخام الأبيض الملكي الناصع اللون وتميزت قسطلية^{٣٥} وهي حاضرة البيرة، وعرفت بعمل الأقداح والأطباق والأكواب من الرخام الأبيض اللين إذ يمتاز بسهولة عمله وتشكيله،



(شكل ٥) عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية موجودة بشاهد قبر من الرخام أسطواني الشكل محفوظ بمتحف الآثار بطليطلة برقم سجل ١٣٦، مؤرخ بسنة ٥٤٤٣/هـ ١٠٥١م، من عمل الباحث.

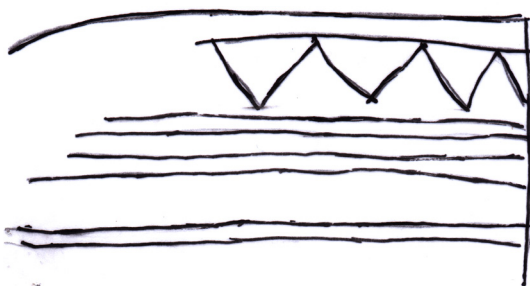
الزخرفة الهندسية

من العناصر أو المواضيع الهندسية التي اهتم بها الفنانون الأندلسيون واستعملوها في زخرفة مختلف أعمالهم وإنجازاتهم الفنية بما فيها شواهد القبور المثلثة.

المثلث

لم يكن شكل المثلث من بين العناصر الهندسية الزخرفية التي كنت تلفت إليها الاهتمام لذلك لا تكاد تلتقي مع هذا العنصر الزخرفي إلا نادراً، فقد استعمل كعنصر زخرفي؛ حيث لوحظ أن استعماله في هذا المجال كان وبالقاد في حالة واحدة بشكله البسيط الخالي من مظاهر التكلف كما ظهرت زخرفة المثلث المتساوي الأضلاع عبارة عن مثلثات متجاورة معكوسة بالتبادل^{٤١}. (لوحة ٢) (شكل ٦).

الخط الكوفي



(شكل ٦) عبارة عن زخرفة المثلثات متساوية الأضلاع، وتظهر مثلثات متجاورة معكوسة بالتبادل موجود بشاهد قبر من الرخام أسطواني الشكل محفوظ بمتحف الآثار الوطني بمدريد برقم سجل ٦٧، مؤرخ بسنة ٥٤٦٥/هـ ١٠٧٢م، من عمل الباحث.

وقد ساعدت وفرة الرخام على استعماله بكثرة في أعمال البناء، ولذا اهتم الرخامون بعمل السواري والأعمدة والألواح التي تستعمل في الجدران، كل هذه من مراكز صناعة الرخام بالأندلس.^{٣٦}

العناصر الزخرفية بالنقش الكتابي والزخارف

الحفر البارز: المبدأ الأساسي فيه هو ظهور النقوش بارزة والأرضية غائرة.

ويفضل النحت البارز في النقوش الكتابية لعدة أسباب:

سهولة قراءة النقش الكتابي بالنسبة للمشاهد، وذلك لما يعطيه البروز من الظل والنور وخصوصاً عندما يثبت النقش الكتابي في الأماكن المرتفعة، وفي ذلك نوع من الحفاظ على الاتجاه البصري للنقوش.

بعد إتمام عملية الحفر وبرز الحروف والزخارف يتم الصقل وتسوية الحروف وإزالة الزيادات، وذلك باستخدام المبرد المناسبة^{٣٧}.

الزخارف

الزخارف النباتية

أتقن الفنان الأندلسي الرسوم النباتية ووفق في صياغتها توفيقاً كبيراً، فكانت أكثر مرونة، وأقرب إلى الطبيعة. ومن أهم العناصر الزخرفية المستخدمة في زخارفه المراوح النخيلية الكاملة وأنصافها الوريدات والفروع والسيقان النباتية والوريقات متعددة الفصوص التي تبدو مبسطة مرة ومنكمشة مرة ثانية ومنثنية مرة ثالثة ونراها تظهر مرة مصبغة ومختمة ومرة ملساء.^{٣٨}

المراوح النخيلية وأنصافها

من المعروف أن المراوح النخيلية وأنصافها من العناصر الزخرفية التي استخدمت على نطاق واسع على الفنون الزخرفية في العصر الإسلامي^{٣٩} وهي العناصر الزخرفية الساسانية التي أتقنها الفنان المسلم وطور في أشكالها وظهرت بكثرة في منتجات الفن الإسلامي، وكان هذا العنصر من العناصر الزخرفية المحببة لدى الفنانين في العصر الإسلامي^{٤٠}. (لوحة ١) (شكل ٥).

مثال/ وجود نموذج لشاهد قبر بمتحف الآثار الوطني بمدريد يرجع إلى فترة حكم ملوك الطوائف مؤرخ بسنة ٤٤٣ هـ / ١٠٢٢ م يحمل رقم سجل ٥٠٤٢. وهذا يدل على وجود تشابه في سمات شواهد مدينة طليطلة حيث إنه يتشابه من حيث نوع الخط والشكل الأسطواني.

طرف الحرف شقاً يضيف على الخط جمالاً ورونقاً ومن ثم عرف بالخط الكوفي ذي الشعبة الواحدة (الشرطة) أو الشعبتين (الشرطتين) أو الخط الكوفي ذي الشعب. ^{٤٨} (لوحة ١) (شكل ١)

السمات العامة للخط الكوفي بالأندلس

إتقان الخط في النقش كما في نقشي (١، ٢).

ظهور الزخارف النباتية كما في نقش (١) وظهور الزخارف الهندسية كزخرفة المثلثات كما في نقش (٢).

رسم حرف الجيم بشكل زاوية حادة كما في نقشي (١، ٢).

رسم قوائم الألفات واللامات مرتفعة نسبياً عن بقية حروف الكلمات كما في نقشي (١، ٢).

رسم حرف الدال والراء متشابهين كما في نقش (١).

ظهور العين المقفورة كما في نقش (١، ٢).

زيادة عراقة حرف الواو كما في نقش (١، ٢).

رسم الياء الراجعة كما في نقش (١).

اعتدال الأسطر.

خلو النقش من نقط الإعجام.

دراسة مضمون الشاهدين

تعتبر دراسة الكتابات الأثرية العربية من حيث المضمون ذات أهمية في الدراسات الأثرية والتاريخية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الدراسات الأخرى وذلك لما تحويه هذه الكتابات من مضامين مختلفة، فإن دراسة مضمون كتابات شواهد القبور الإسلامية ذات أهمية لما لها من دور في الدراسات المختلفة لاسيما وأن كثيراً من هذه الشواهد مؤرخ وبعضها أحياناً يحتوي على اسم كاتبه، ومن هنا تتضح قيمة دراسة مضمون هذه الكتابات. ^{٤٩} وتتألف كتاباته من حيث المضمون من العناصر الآتية:

البسمة (بسم الله الرحمن الرحيم)

التعريف بشخص المتوفى، ذكر ألقابه ونسبه في كثير من الأحيان وأحياناً وظيفته وبعض صفاته.

إشادة بذكر الله وتعظيم الرسول (صلى الله عليه وسلم)

كتب الشاهدان بالخط الكوفي الشاهد الأول بالخط الكوفي ذي الطرف المتقن والشاهد الثاني بالخط الكوفي البسيط.

والخط الكوفي من أشهر أنواع الخطوط العربية التي ظهرت في الأندلس من خلال الكتابات الأثرية الإسلامية منذ بداية العصر الإسلامي وحتى عصر ملوك الطوائف ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م. وهو الخط الذي استعمل في الكتابة على شواهد القبور منذ بداية العصر الإسلامي، وقد بدأ بسيطاً ثم تطور تدريجياً عبر العصور. ^{٥٢} وامتزجت الزخارف بالخط، وظل الخط الكوفي يستخدم في عصر الإمارة الأموية وعصر الخلافة ثم ملوك الطوائف. ^{٥٣}

ولقد استمد هذا الخط اسمه من مدينة الكوفة بالعراق التي أنشئت بين (١٩-١٧هـ / ٦٣٨-٦٤٠م) على يد سعد بن أبي وقاص حيث جود الخط العربي فيها، ومن ثم غلب على تسمية الخط الكوفي نسبة إليها حيث انتشر منها إلى سائر أنحاء الوطن العربي؛ ولأن الكوفة قد تبنته ورعته في البدء، وقد كتبت به المصاحف خمسة قرون حتى القرن الخامس الهجري -الحادي عشر الميلادي. ويعتبر الخط الكوفي أفضل أنواع الخطوط العربية للفن والزخرفة، وهذا ما دعا (غوستاف لويون) في كتابه حضارة العرب؛ لأن يقول: إن للخط العربي شأن كبير في الزخرفة، ولا غرو فهو ذو انسجام عجيب مع النقوش العربية. ^{٥٤}

الخط الكوفي البسيط

يتميز هذا الخط ببساطته وخلو حروفه من أي عنصر زخرفي مضاف إليها. ^{٥٥} وفيه يميل الخط الكوفي نحو التأنق والتجميل دون أن تدخل على الحروف نفسها أية زيادات أو لواحق زخرفية. ^{٥٦} لكنه يبدو عليه التناسق بين الحروف والكلمات واستقامة الأسطر والالتزام بعدد معين للكلمات المكتوبة في كل سطر بحيث تتناسب مع مساحة أو عرض السطر نفسه، وهذا يعني أن الخطاط يضع لنفسه خطة هندسية كتابية قبل أن يشرع في الكتابة، وهو التطور الذي يميزه عن الخط الكوفي البدائي. ^{٥٧} (لوحة ٢) (شكل ٢)

الخط الكوفي ذي الطرف المتقن

فيه حاول الفنان المسلم أن يجعل لقمة بعض الحروف قطعة أعرض من الحرف نفسه، وذلك بإتقان رسم قمة حرف الألف واللام وغيرها من الحروف الطالعة أو قوائم الحروف الصاعدة، وأيضاً نهايات بعض الحروف الأخرى كالواو وما في مثلها من الحروف المنتهية، أو يشق

وعبارات توحيدية لا تخرج عن الشهادتين (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) وبعض الآيات القرآنية والاعتراف بالساعة والبعث والجنة والنار.

تاريخ الوفاة

دعوة القارئ للترحم على المتوفى وطلب الرحمة والمغفرة له وجميع المسلمين.^{٥٠}

أولاً: البسملة (بسم الله الرحمن الرحيم)

اتفق كثير من العلماء على أنه يستحب الابتداء بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في كل أمر ذي بال اتباعاً للكتاب العزيز، ولما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو أجذم، وفي رواية فهو أقطع، وفي رواية أخرى فهو أبتى، ومعناه قليل البركة ولا يبارك فيه.^{٥١}

ومن خلال دراسة مضمون كتابات الشاهدين اتضح أنها تشتمل على البسملة بصورة كاملة (بسم الله الرحمن الرحيم) وتكتب عادة في أعلى الشاهد وبالتحديد في السطر الأول منه مثال على ذلك. (لوحة ١-٢).

ثانياً: الآيات القرآنية

ومن خلال دراسة مضمون كتابات شواهد القبور الإسلامية في طليطلة الأندلسية ورد في الآية الآتية ضمن مضمون الشواهد.

(١) يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور^{٥٢}

(يا أيها الناس إن وعد الله حق) أي المعاد كائن لا محالة (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) أي العيشة الدنيئة بالنسبة إلى ما أعد الله لأوليائه وأتباع رسالة من العظيم فلا تتلهوا عن ذلك الباقي بهذه الزهرة الفانية^{٥٣} (ولا يغرنكم بالله الغرور) وهو الشيطان حيث قال ابن العباس: أي لا يفتننكم ويصرفنكم عن اتباع رسل الله وتصديق كلماته فإنه غرار كذاب أفاك.^{٥٤} (لوحة ١-٢)

السكينة في قلوب المؤمنين^{٥٥}.

يعني به أن الله سبحانه وتعالى أنزل السكينة والطمأنينة في قلوب المؤمنين بالله ورسوله إلى الإيمان والحق الذي بعثك الله به يا محمد.^{٥٦} (لوحة ٢)

ثالثاً: عبارات الشهادة

وردت بعض عبارات الشهادة (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) ضمن مضمون شواهد القبور الأندلسية، ومنها على سبيل المثال: يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. (لوحة ٢)

رابعاً: عبارات الدعاء وطلب الرحمة والمغفرة

يجب المحافظة على الدعاء والإكثار منه والتماس أوقات الإجابة؛ لأن الدعاء تحفة الميت وسلاح الأحياء، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: 'ما الميت في قبره إلا كالمتمغوث ينتظر دعوة تلحقه أو صدقة تلحقه من ابنه أو أخيه أو صديق له فإذا لحقته كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها' وقال العلماء: هدايا الأحياء للأموات الدعاء والاستغفار.^{٥٧} مثال رحمه الله. (لوحة ١)

خامساً: تحديد مكان الدفن (الوفاة)

عادة ما يكتب في مقدمة كتابات شاهد القبر الإسلامي البسملة، ثم آية قرآنية، ثم يأتي بعد ذلك تحديد مكان الدفن أو الوفاة، ويتم كتابة ذلك بصيغ مختلفة تختلف من شاهد قبر إلى آخر بحسب المكان الموضوع به الشاهد، وهنا كتب بصيغة هذا قبر، وبالتأكيد يختلف مضمون كل مصطلح عن غيره من ناحية المعنى الاصطلاحي أو من ناحية الشكل المعماري والوظيفي للمكان نفسه الموضوع به شاهد القبر.

مصطلح هذا قبر

والقبر^{٥٨}: هو مدفن الإنسان، وجمعه قبور ومقابر، قال الفراء في قول الله تعالى: (ثم أماته فأقبره) أي جعله مقبوراً ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقي للطير والسباع ولا ممن يلقي في النواويس (مقابر النصارى، مفردة ناووس) كأن القبر مما أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده والمقبر (بضم الميم وسكون القاف وكسر الباء) هو الله.^{٥٩} (لوحة ١-٢)

سادساً: الوظائف

استخدمت للتفاخر أو للتعبير عن الوظيفة والمنصب الذي يتولاه حاملها وكانت الألقاب الفخرية تختلف عن ألقاب المهن والوظائف.

تعتبر كتابات شواهد القبور الإسلامية مصدرًا من مصادر دراسة الفنون الإسلامية والوظائف في العصر الإسلامي؛ حيث إن مضمون كتاباتها يحتوي أحياناً على أسماء حرف أو صناع مارسوا هذه الحرف،

وإذا أضيف إلى ذلك أن هذه الأسماء تأتي على شواهد قبور يعرف أحياناً الأمكنة التي عثر عليها فيها كما تشتمل أيضاً على تواريخ وفاة أصحابها أمكن التعرف على المدينة أو القطر الذي زاول هؤلاء الصناع فيه نشاطهم الفني بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي عملوا فيها، كما أنه من الممكن التوصل إلى إقامة علاقات أسرية وعائلية بين أصحاب الحرف والتعرف أحياناً على الصلات الحرفية والمهنية بين صانع وآخر.^{٦٠}

الوزير

إذا كان من أرباب الأقاليم، وقد تقدم الكلام عليه في ألقاب أرباب السيوف في الصنف الأول^{٦١}. (لوحة ٢)

سابعاً: الألقاب

الفقيه

من ألقاب العلماء، وهو اسم فاعل من فقه بضم القاف إذا صار الفقه له سحبة ككرم له سحبة، قال المسبلي في شرح مختصر ابن الحاجب: وإنما يقع على المجتهد دون المقلد، أما خلافه على فقهاء المكاتب ونحوهم فعلى سبيل المجاز، على أن الكتاب بالديار المصرية لم يستعملوا، وغيرهم يستصغرون التلقب به ويعدونّه تعظيماً، إنما يعظم به جد التعظيم أهل المغرب الفقيهي نسبة إليه للمبالغة، وهو مستعمل في ألقاب العلماء.^{٦٢}

والفقه في الدين فرض كفاية على المسلمين لقول الله تعالى: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين).^{٦٣} (لوحة ١)

ثامناً: الأسماء

الاسم عند النحاة ما دل على مسمى دلالة إشارة، واشتقاقه من السمة، وهي العلامة لأنه يصير علامة على المسمى يميزه عن غيره أو من السمو؛ لأن الاسم يعلو المسمى باعتبار وصفه عليه، ثم المراد بالاسم أحد أقسام العلم وهو ما ليس بكنية ولا لقب.^{٦٤}

ومن خلال الكتابات الأثرية العربية أمكن التعرف على سلسلة متكاملة لأسماء كبار رجال الدولة وشهيرات النساء ومشاهير الرجال من القضاة والعلماء والأدباء ورجال الدين واللغويين وغيرهم، ويمكن إلقاء المزيد من الضوء على هذه الأسماء إذا ما تم الربط بينها وبين ما يرد في كتب التراجم والمصادر وما يعود من ذلك من معلومات تفيد في التعرف على هذه الشخصيات وأنسابهم وأوضاعهم الاجتماعية.^{٦٥}

١- موسى

من شواهد طليطلة (لوحة ٢)

٢- عثمان

رملة بنت عثمان عفان الطليطلي ثم القرطبي الفقيه.^{٦٦} ومن شواهد طليطلة (لوحة ١)

٣- عمر

أبو مطرف محمد بن عمر بن أبي الوزير محمد بن موسى سعد بن إسحاق عن عمته عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تنكح المرأة على ثلاث خصال على مالها وجمالها ودينها.^{٦٧} العمر والجمع أعمار.^{٦٨} ومن شواهد طليطلة (لوحة ٢)

٤- جعفر

الجعفر: هو النهر عامة وقيل الجعفر النهر الملائن أو الممتلي، وبه شبهت الناقة الغزيرة.^{٦٩} ومن شواهد طليطلة (لوحة ١)

٥- سعد

السعد: اليمن، وهو نقيض النحس، والسعودة خلاف النحوسة، وقد سعد يسعد سعداً وسعادة، فهو سعيد.^{٧٠} ومن شواهد طليطلة (لوحة ١)

ثامناً: الكنية

يذكر ابن الأثير لما كان أهل أصل الكنية أن تكون بالأولاد تعين أن يكون بالذين ولدوهم بأبي الحسن في كنية علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه/ فمن لم يكن له ابن وكان له بنت كونه بها كما قيل المصروف بأقرب الناس إليه كما كنى النبي ﷺ عبد الله بن الزبير وهو صبي بأبي بكر.^{٧١}

أبي عثمان

من شواهد طليطلة (لوحة ١)

تاسعاً: التاريخ للوفيات

ليس أدل على أهمية التاريخ للوفيات من أن عددًا كبيراً من المؤرخين المسلمين قد حرصوا على أن تتضمن كتبهم بمثل هذه التواريخ سواء أكانت كتب حوليات أو كتب للسير والتراجم والطبقات وما إلى ذلك، وأحياناً ما نجد من المؤرخين من يعتمد على الكتابات والنقوش في نقل تاريخ الوفاة من على الأثر

أثبتت الدراسة أن الخطاط أحياناً قد التزم بوجود خطة هندسية عند تنفيذ النقوش، فكتب على هيئة أسطر منتظمة ومتوازية مما جعل الكتابات تبدو في صورة منتظمة ومجودة.

أوضحت الدراسة مدى التزام الخطاط بحجم الحروف والكلمات بالنقوش مما حقق التوازن فيما بين أسطر النص.

أوضحت الدراسة أن الخطاط نوع في صور الحروف المفردة والمركبة بالنقوش مما جعل الحرف الواحد يظهر بأكثر من صورة، وأدى ذلك إلى إكساب النقش مزيداً من الجمال والزخرفة.

نوع الخطاط في استخدام الزخارف النباتية حيث وجدت أنصاف مراوح نخيلية بالشكلين (١-٥) وزخارف هندسية عبارة عن أشكال مثلثات بالشكلين (٣-٦) واحتوى كل من الشاهدين على إطار.

يمكن حصر مضمون الكتابة على النحو التالي: بدأت بالبسملة، ثم مجموعة من الآيات القرآنية من صورة لقمان والفتح التي تشير إلى أن الدنيا دار فناء والآخرة دار بقاء وأن الدوام لله وحده الحي الباقي، ثم ذكر بعد ذلك عبارة الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين جميعاً بصيغة الجمع لكي تعم الفائدة عليه وعلى آله الطاهرين جميعاً وأيضاً ظهرت بعض عبارات الدعاء التي تنوعت صياغتها ومضمونها.

أوضحت الدراسة أن الأسماء المستخدمة ذات دلالات دينية فمنها ما على أسماء الرسل والأنبياء (عثمان-علي) وهي من الأسماء المحببة لأهل الأندلس والبربر في تلك الفترة لأنه من أسماء المبشرين بالحنة.

ذكر وظائف أصحاب الشاهدين على النقش منها الفقيه والوزير.

أوضحت الدراسة أن الخطاط حافظ في كتابته لعبارات التأريخ على المنهج المتبع منذ بداية العصر الإسلامي في كتابة التاريخ حيث استخدم عبارة أكثر تحديداً للوفاء بصيغة لعشر بقين لشهر رمضان.

كان مضمون الشاهد الأول يخص شخصية دينية حيث ذكر كلمة الفقيه أما مضمون الشاهد الثاني كان يخص شخصية سياسية حيث ذكر كلمة الوزير.

ترجمت الدراسات لكل من الشاهدين وأبرزت صاحبيهما في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي.

القائم نفسه، وبالرغم من ذلك، فإن كثيراً من الكتب والمصادر التاريخية قد أغفلت ذكر بعض تواريخ الأشخاص المترجم لها وفي أحيان أخرى يوجد تضارب أو اختلاف بين المؤرخين حول تأريخ بعض الوفيات، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الكتابات والنقوش الإسلامية عامة وشواهد القبور خاصة لحسم هذا الخلاف سواء عن طريق إثبات تأريخ الوفاة الصحيح أو بترجيح بعض من هذه الآراء على غيرها^{٢٢}.

حفر التاريخ على الشاهدين بالحروف العربية من التقويم الهجري باليوم والشهر والسنة، بل وأجزاء من اليوم أو الليلة.

١- أن تقع الكتابة فيما بعد النصف من الشهر إلى الليلة الأخيرة منه

وهو أن يؤرخ بالماضي من الشهر كما في قبل النصف فيكون التأريخ في جميع الشهر من أوله إلى آخره بالماضي دون الباقي. (لوحة ١)

٢- أن يؤرخ بأجزاء اليوم أو الليلة

صارت الكتاب يؤرخون بالساعات المشهورة عنهم كالأولى من النهار أو الثانية أو وقت الظهر أو وقت العصر ونحو ذلك.^{٢٣} (لوحة ٢)

حفر التاريخ على الشاهدين بالحروف العربية من التقويم الهجري باليوم والشهر والسنة، بل وأجزاء من اليوم أو الليلة.

نتائج الدراسة

الشاهدان يتبعان أسلوب طليطلة في شواهد القبور ولم يخرجوا عنه، وذلك عن طريق الشكل والكتابات سواء الشكل الأسطواني أو الكتابات متمثلة في آية سورة فاطر، وهو ما ينسب الشاهدين إلى أسلوب طليطلة.

أوضحت الدراسة أهمية دراسة الشاهدين في عدة أمور منها شكل الكتابات المنفذة عليها والزخارف التي تزينها وأيضاً مضمون الكتابات وعلاقتها بالنواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفنية والتاريخية للمجتمع الطليطلي.

أوضحت الدراسة أن مادة الرخام هي المادة التي استخدمت في الشاهدين موضع الدراسة، والتي نفذت بالحفر البارز.

أثبتت الدراسة أن الخط الكوفي الذي استخدم في كتابة الشاهد موضع الدراسة هو الخط الكوفي البسيط والخط الكوفي ذي الطرف المتقن.

الهوامش

* باحثة ماجستير؛ salma.kpro@bibalex.org.

- ١٢٩٧٩م)، ١٤٠؛ سلمى الخضراء الجيوشي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ج١ (بيروت، ١٩٩٨م)، ١٠١.
- ١ أبو عبيد البكري، جغرافية الأندلس وأوروبا من كتاب المسالك والممالك، تحقيق عبد الرحمن علي الحججي، ط١ (بيروت، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م، ٨٦)؛ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحميري، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق ليفي بروفنسال، ط٢ (بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، ١٣٣.
- ٢ البكري، جغرافية الأندلس وأوروبا، ٨٦؛ ابن غالب، فرحة الأنفس لطفي عبد البديع، نص أندلسي جديد-قطعة من كتاب فرحة الأندلس لابن غالب عن كور الأندلس ومدنها بعد الأربعمائة، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج١، ج٢، ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م، ٣٠٧؛ المقري (أحمد بن محمد)، فح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ج١ (بيروت، د.ت)، ١٥٢.
- ٣ البكري، جغرافية الأندلس، ٨٧؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ١٣٣.
- ٤ خريطة توضح موقع طليطلة في عصر ملوك الطوائف (عن حسين مؤنس).
- ٥ صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، تحقيق حياة بو علون، ط١ (بيروت، ١٩٨٥م)، ١٥٨؛ عبد الواحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد زينهم محمد عزب (طرابلس، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ١٢-١٣.
- ٦ البكري، جغرافية الأندلس، ٨٩؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ١٣٥.
- ٧ علي بن بسام الشنتري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، ج١-٢ (تونس، سنة ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، ٢٤٩.
- ٨ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ط٢، ٢٧٠.
- ٩ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس (الإسكندرية، ١٩٨٥م)، ٥١-٥٦.
- ١٠ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، حققه ليفي بروفنسال. س. كولان، ج٢ (بيروت، د.ت)، ٢٧٦.
- ١١ ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مج٤ (لبنان، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، ١٠١.
- ١٢ ابن عذاري المراكشي، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ٢٧٦؛ مجهول، كتاب مفاخر البربر، ثلاثة نصوص عربية عن البربر في الغرب الإسلامي، حققه محمد يعلى (مدريد، ١٩٩٦م)، ١٨٠-١٨١.
- ١٣ البكري، جغرافية الأندلس، ٨٧.
- ١٤ بطرس البستاني، دائرة المعارف، المجلد ١١ (بيروت، د.ت)، ٣٣٥-٣٣٦.
- ١٥ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، ٣١-٣٢.
- ١٦ أحمد إبراهيم الشعراوي، أمراء الأندلس الأول (القاهرة، ١٩٦٩م)، ٥٧-٥٨؛ إبراهيم بن عطية الله بن هلال السلمي، تاريخ مدينة طليطلة في العصر الإسلامي دراسة تاريخية حضارية ٩٢هـ/ ٤٧٨م (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٤٢٤/ ١٤٢٥هـ)، ٣٨.
- ١٧ صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، ١٥٧-١٥٨.
- ١٨ ابن الكردبوس، 'الاكتفاء في أخبار عن الخلفاء'، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية، مج١٣ (١٩٦٥-١٩٦٦م)، ٧٢؛ علي بن بسام الشنتري، الذخيرة، ج١-٢، ٢٧١-٢٧٢.
- ١٩ محمد عبد العزيز مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، ط١ (القاهرة، ١٩٧٤م)، ٣٩؛ أمال أحمد العمري، زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني مجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، حوليات هيئة الآثار المصرية، البحوث والوثائق الإسلامية (القاهرة، ١٩٨٦م)، ١.
- ٢٠ هذا النوع الأسطواني يخص شواهد قبور مدينة طليطلة الأندلسية؛ حيث اتفق كلٌّ من ليفي بروفنسال وتوريس بلباس على تقسيم الشواهد الأندلسية إلى أربعة أنواع المربع والمستطيل والأسطواني الذي يخص شواهد قبور مدينة طليطلة والنوع الرابع هو الشواهد المرابطة والمقاربات.
- ٢١ مدينة بالأندلس بينها وبين البرج المعروف بوادي الحجارة خمسة وستون ميلاً، وهي مركز لجميع بلاد الأندلس؛ لأن منها إلى قرطبة تسع مراحل ومنها إلى بلنسية تسع مراحل أيضاً، ومنها إلى المرية في البحر الشامي تسع مراحل وطليطلة عظمة القطر كثيرة البشر، وهي كانت دار الملك بالأندلس حين دخلها طارق وهي حصينة لها أسوار حسنة وقصبة حصينة، وهي أزيلت من بناء العمالقة وهي على ضفة النهر الكبير وكانت طليطلة دار مملكة الروم ومدينة طليطلة قاعدة القوط ودار مملكتهم، منها كانوا

- ٣٠ جهاد غالب مصطفى الزغول، الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (رسالة ماجستير، جامعة الأردن، ١٩٩٤م)، ٦٨.
- ٣١ محمد محمد التهامي المليجي، الحياة الاقتصادية في الأندلس في عصر الدولة الأموية ١٣٨-٤٢٢هـ / ٧٥٦-١٠٣١م (رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٨م)، ٧٧.
- ٣٢ المرية مدينة بالأندلس مدينة محدثة أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة ٣٤٤هـ / ٩٥٥م، وهي اليوم أشهر مراسي الأندلس وأعمارها، ومن أجمل أمصارها وأشهرها، وعليها سور حصين منيع بناه أمير المؤمنين عبد الرحمن، والمرية في ذاتها جيلان ولها أبواب عدة. الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ١٨٣؛ ليوبولدو توريس بالباس، المدن الإسبانية الإسلامية، إيودورو دي لينا (الرياض، ٢٠٠٣م)، ٩٩؛ كاظم عبد نيتش الخفاجي، جنان جودة جابر العنزي، المدن التي أنشأها المسلمون في الأندلس في عصر الإمارة والخلافة (ذيفار، د.ت)، ١١.
- ٣٣ المعنى اللاتيني لاسم جبل سيرا دي لوس فلا بريس. هذا الجبل بمدينة المرية إلى الشمال منها. الأمير شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، ط ١، ج ١ (القاهرة، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م)، ١٥٥؛ ابن عذارى المراكشي، كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج ٢، ٣٠٥؛ المقرئ (أحمد بن محمد التمساني)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ٢٠١؛ ليلي أحمد نجار، المغرب والأندلس في عهد المنصور الموحدى دراسة تاريخية وحضارية ٥٨٠-٥٩٥هـ / ١١٨٤-١١٩٨م (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بالسعودية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ٤٣٨؛ باسيليو بابون مالدونادو، ترجمة علي إبراهيم منوفي، عمارة المساجد في الأندلس غرناطة وباقي شبه الجزيرة الأيبيرية، ط ١ (أبو ظبي، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م)، ٩١؛ حسن محمد نور، 'أضواء على شواهد القبور الإسلامية في الجبانات المقابر الأوروبية'، مجلة التاريخ والآثار، العدد ٧٥، (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)، ٢٠٦؛ مريم قاسم طويل، مملكة المرية في عهد المعتصم ابن صمادح ٤٤٣-٤٤٤هـ / ١٠٥١-١٠٩١م، ط ١ (بيروت، سنة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ١٥٤.
- ٣٤ هي مدينة في إقليم كتالونيا بين برشلونة ورويس.
- ٣٥ قسطنطينية هي مدينة بالأندلس، تقع بمدينة البيرة وبينها وبين قرطبة تسعون ميلاً؛ المقرئ (أحمد بن محمد التمساني)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ٢٠١؛ وفاء محمد سحاب، 'تاريخ اختطاط العرب المسلمين للمدن في الأندلس'، مجلة كلية الآداب قسم التاريخ جامعة الأنبار، العدد ١٠١ (د.ت)، ٢٠.
- ٣٦ الأمير شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، ط ١، ج ١ (القاهرة، ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م)، ١٥٥؛ ابن عذارى المراكشي، كتاب البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج ٢، ٣٠٥؛ المقرئ (أحمد بن محمد التمساني)،
- يغزون عدوهم وإليها كان يجتمع جيوشهم، وهي إحدى القواعد الأربع. الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ١٣٠.
- ٢٢ P.A. Bleye, *Manual de historia de espana*, vol I. (Madrid, 1963), 607; A. Fernandez-Puertas, *Lapida del siglo Xi Enscripcion Del tejido Del siglo X Del Monasterlo deone* (Cordoba, 2009), 195.
- ٢٣ E. levi-provençal, *Inscriptions Arabes Despagne* (Paris, 1931), 70; Et. Combe, J. Sauvaget et G. Wiet (eds.), *Répertoire chronologique d'épigraphie arabe*, tome I (Le Caire, 1932), 94.
- ٢٤ سورة فاطر، الآية رقم (٥).
- ٢٥ M.A. Martinez-Nunez, *Estela Funeraria de Cronologia Omeya Aparecida en Madrid* (308/ 921) (Madrid, 2015), 143.
- ٢٦ Levi-Provençal, *Inscriptions Arabes Despagnel* 74; Combe, Sauvaget, Wiet (eds.), *Répertoire chronologique d'épigraphie arabe*, tome I, 79; R.R. Vielva, *Catalogo De Las Antiguedades Que Se Conservan En El Patlo Arabe De Museo Arqueologico Naclonal* (Madrid, 1932) 104; Amador De Los Rios (Rodrigo), *Inscrip Ciones Arabes De Cordoba Precedidos De estudio Historico Critico De La Mezquita-Aljama* (Madrid, 1879), 287.
- للمزيد عن شواهد قبور مدينة طليطلة؛ انظر المراجع الآتية: Pedro Liñán de Riaza, *Rutal paseo por las Inscripciones árabes de época islámica* (Tolétho, 2007); حنان عبد الفتاح مطاوع، الزخارف المحفورة على الرخام والحجر في عصر الدولة الأموية بالأندلس وعصر دويلات الطوائف ١٣٨-١٤٨٤هـ / ٧٥٥-١٩٤١م (رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، ١٩٩١م)، ١١٢.
- عُثر على شاهد قبر آخر محفوظ بمتحف Agostino Pepoli Trapani, Italy، يحتوي على الشكل الأسطواني نفسه، وهو سمة من سمات شواهد مدينة طليطلة ويحتوي على نوع الخط نفسه ومؤرخ بالفترة الزمنية نفسها.
- ٢٧ سورة فاطر، الآية رقم (٥).
- ٢٨ جزء من الآية رقم (٤) بسورة الفتح.
- ٢٩ عبد الحق مزوز، مظاهر التطور في الكتابات الكوفية على النقائش في الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية (الجزائر، ٢٠٠٣م)، ٣٥؛ شيماء السايح، شواهد قبور من الإسكندرية (الإسكندرية، ٢٠٠٧م)، ٤٥.

- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، ج ١، ٢٠١؛ ليلي أحمد نجار، المغرب والأندلس في عهد المنصور الموحي دراسة تاريخية وحضارية ٥٨٠-٥٩٥هـ / ١١٨٤-١١٩٨م (رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى بالسعودية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م)، ٤٣٨؛ باسيليو بابون مالدونادو، ترجمة علي إبراهيم منوفي، عمارة المساجد في الأندلس غرناطة وباقي شبه الجزيرة الأيبيرية، ط ١ (أبو ظبي، سنة ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م)، ٩١؛ حسن محمد نور، 'أضواء على شواهد القبور الإسلامية في الجبال المقابر الأوروبية'، مجلة التاريخ والآثار، العدد ٧ (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م)، ٢٠٦؛ مريم قاسم طويل، مملكة المرية في عهد المعتصم بن صمادح ٤٤٣-٤٨٤هـ / ١٠٥١-١٠٩١م، ط ١ (بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ١٥٤.
- ٣٧ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، شواهد القبور الإسلامية في العصرين الأيوبي والمملوكي في مصر ٥٦٧-٩٢٣هـ / ١١٧١-١٥١٧م دراسة آثارية فنية (رسالة ماجستير، جامعة سوهاج، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م)، ٤١.
- ٣٨ زكي محمد حسن، فنون الإسلام (القاهرة، ١٩٤٨م)، ٢٣٨-٢٤٠؛ فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية، المجلد الأول (القاهرة، ١٩٧١م)، ٢٢١-٢٥١؛ محمد عبد المنعم الجمل، قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية (رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م)، ٣٢٣.
- ٣٩ آمال أحمد العمري، زخارف شواهد القبور الإسلامية قبل العصر الطولوني، ٦.
- ٤٠ مصطفى عبد الله شبيحة، دراسة تاريخية وأثرية لشواهد القبور الإسلامية المحفوظة بمتحف قسم الآثار بكلية الآداب، جامعة صنعاء، مكتبة الجامعة لطباعة، القاهرة، ١٩٨٤م، ٣٥.
- ٤١ عبد الحق مزوز، مظاهر التطور في الكتابات الكوفية، ٢٧١؛ يرمز المثلث كعنصر زخرفي ورمزي إلى العين لأبعاد الشر؛ عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينية في الزخرفة الإسلامية دراسة في ميثافيزيقا الفن الإسلامي، ج ٢، ٥٦.
- ٤٢ O. Houdas, *Essai sur l'écriture maghrébine, dans nouveaux mélanges orientaux* (Paris, 1889), 72.
- ٤٣ جورج مايلز، شواهد قبور إسلامية مبكرة من مصر في متحف الفنون الجميلة ببوسطن، ترجمة أحمد بن عمر الزيلعي، مجلة العصور، مج ٢، ج ٢، (لندن، ١٩٧٨م)، ٢٤٣؛ حسن الباشا، الكتابات الأثرية العربية وصلتها بالآثار والحضارة، الموسوعة، مج ٣ (القاهرة، ١٩٩٩)، ٢١٩-٢٢٠.
- ٤٤ محمد عبد الستار عثمان، ملامح عربية في شواهد قبور مصرية دراسة من خلال نشر تسعة شواهد قبور في سوهاج، مجلة كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد ١٦ (١٩٩٤م)، ١٣١-١٣٦؛ أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط وعلم
- المخطوطات، ط ١، ج ١ (القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ٤٧؛ خيال الجواهري، رحلة الخط العربي من المسند إلى الحديث (دمشق، سنة ٢٠٠١م)، ٥٠-٥١.
- A. Arif, *Arabic Lapidary Kufic in Africa: Egypt, North Africa, Sudan A study of the development of the Kufic Script* (London, 1967), 2.
- ٤٥ محمد عبد المنعم الجمل، قصور الحمراء ديوان العمارة والنقوش العربية (رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٤م)، ٢٠٩.
- ٤٦ F. Dias Esteban, 'Nuevas inscripciones cúficas de Toledo', *Al-Andalus* 31 (1966), 336.
- ٤٧ إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة مع دراسة مقارنة لهذا الكتابات في بقاع أخرى من العالم الإسلامي (القاهرة، ١٩٦٧م)، ٤٥؛ سلمى الخضراء الجبوشي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، ج ٢ (بيروت، ١٩٩٨م)، ٩١٠؛ محمد حسن العيدروس، العصر الأندلسي العمارة والنقوش الأندلسية في غرناطة وطليطلة وقرطبة (القاهرة، ٢٠١٢)، ١٩٣؛ عزة عبد المعطي عبده محمد، الزخرفة على التحف الفنية في مصر الإسلامية حتى نهاية ق ٤هـ / ١٠م دراسة فنية في ضوء مجموعة جديدة (رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢-٢٠٠٣م)، ١٦٩؛ إيناس محمد علي بوطانة، الخط الكوفي على شواهد القبور في ليبيا بين القرنين ٢-٦هـ / ٨-١٢م (رسالة ماجستير، جامعة قاريونس، ٢٠٠٣م)، ١٥؛ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، النقوش الكتابية الكوفية على العماثر الإسلامية في مصر من بداية العصر الأيوبي إلى نهاية العصر العثماني ٥٦٧: ١٢٢٠هـ / ١١٧١-١٨٠٥م دراسة آثارية فنية (رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م)، ٤-٥.
- ٤٨ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، شواهد القبور، ٤٦.
- ٤٩ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، شواهد القبور، ٥١٩؛ شواهد قبور آل البيت في العصر الإخشيدى (٣٢٣-٣٥٨هـ / ٩٣٥-٩٦٩م) دراسة في الشكل والمضمون، دن، د.ت، ٤.
- ٥٠ إبراهيم جمعة، دراسة في تطور الكتابات الكوفية على الأحجار في مصر، ٨٤؛ محمد عبد الستار عثمان، 'ملاحم عربية في شواهد قبور مصرية دراسة من خلال نشر تسعة شواهد قبور في سوهاج'، مجلة كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، العدد ١٦ (١٩٩٤م)، ١٢٥-١٢٦.
- ٥١ البوني (الشيخ أحمد بن علي بن يوسف ت ٦٢٢هـ)، شمس المعارف الكبرى (القاهرة، د. ت)، ٣٣-٣٤؛ علاء الدين عبد العال عبد الحميد، شواهد القبور، ٥٢٠.
- ٥٢ سورة فاطر، الآية رقم ٥.

- ٥٣ ابن عثمان (موفق الدين ت ٦١٥هـ)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدار المنظم في زيارة الجبل المقطم، تحقيق وتعليق محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ١٩٩٥م، ٣٨-٤٠-٤١؛ ابن الزيات (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصاري ت ٨١٤هـ)، الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة، مكتبة المثنى، بغداد، د.ت، ١٦.
- ٥٤ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت ٢٢٤-٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ج ١٦ (القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٦م)، ١٥٩؛ القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب، ج ١، ط ٢ (القاهرة، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م)، ٢٩٠؛ ابن كثير (الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، ت ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار مصر للطباعة، ج ١ (القاهرة، ١٩٨٨م)، ٤٣٤-٤٣٦.
- ٥٥ سورة الفتح، الآية ٤
- ٥٦ الطبري، جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، ج ٢٢، ٢٠٤؛ الطبرستاني (الإمام فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن حسين القرشي)، التفسير الكبير، دار الكتب العلمية، ج ٢٦ (بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ٧٠.
- ٥٧ ابن عثمان (موفق الدين، ت ٦١٥هـ)، مرشد الزوار إلى قبور الأبرار المسمى الدار المنظم في زيارات جبل المقطم، تحقيق محمد فتحي أبو بكر، الدار المصرية اللبنانية، ط ١ (القاهرة، ١٩٩٥م)، ٤٦.
- ٥٨ تقي الدين المقرئ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج ٤، ٤٤٢-٤٤٤؛ حنفي المحلاوي، مقابر المشاهير من آل البيت والصحابة والعلماء والأولياء، دار العلم والثقافة، ط ١ (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ١٢.
- ٥٩ الرازي (الشيخ الإمام محمد بن أبو بكر بن عبد القادر)، مختار الصحاح، دراسة وتحقيق عبد الفتاح البركاوي، دار المنار، مطابع شركة الأمل للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٩٣م)، ٢٤١؛ يوسف أحمد، الخط الكوفي، الرسالة الثانية، مطبعة حجازي، ط ١ (القاهرة، ١٣٥٢هـ/١٩٣٤م)، ٢٧-٢٩.
- ٦٠ حسن الباشا، فنون الإسلام والوظائف على الآثار العربية، ج ٣ (القاهرة، ١٩٦٦)، ١٣٥١-١٣٥٩.
- ٦١ القلقشندي، (الشيخ أبو العباس أحمد، ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشى، دار الكتب الخديوية (القاهرة، ١٣٣٣هـ/١٩١٥م)،
- ٤٦٥؛ مصطفى بركات، الوظائف والألقاب العثمانية دراسة في تطور الوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات ١٥١٧-١٩٢٤م (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ٧٢.
- ٦٢ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ٢٢؛ حسن الباشا، فنون الإسلام والوظائف على الآثار العربية، ج ٢، ٨٠٧؛ مصطفى بركات، الوظائف والألقاب العثمانية، ٢١٨.
- ٦٣ سورة التوبة، الآية (١٢٢).
- ٦٤ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٥، ٤٢٣.
- ٦٥ سيدة إسماعيل كاشف، دراسات في المجتمع المصري الإسلامي قبل العصر الفاطمي دراسات أثرية إسلامية، المجلد ٢ (القاهرة، ١٩٨٢م)، ١٣.
- ٦٦ قاسم علي سعد، جمهرة تراجم الفقهاء المالكية، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، ط ١ (دبي، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ٢٨٤.
- ٦٧ المزني (إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل أبو إبراهيم، ت ٢٦٤هـ)، مختصر المزني، دار المعرفة، ج ١ (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ١٧٥.
- ٦٨ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري د.ت)، لسان العرب، ط ١، ج ٤ (بيروت، ١٩٩٠م)، ١٦٤.
- ٦٩ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ١٦٤.
- ٧٠ ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ٢١٣.
- ٧١ ابن الأثير، (عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ت، ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، حققه أبو الفداء عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، ج ٦ (بيروت، ١٩٦٥-١٩٦٧م)، ٤٢-٤٣.
- ٧٢ محمد حمزة إسماعيل الحداد، النقوش الكتابية الإسلامية وقيمتها التاريخية دراسات أثرية، الجمعية السعودية للدراسات الأثرية (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ٨٤.
- ٧٣ القلقشندي، صبح الأعشى، ج ٦، ٢٥٠-٢٥١.